ملخص مؤتمر التعاون العربي الصيني حول البيئة

دبي - الإمارات العربية المتحدة 2006/02/08

عقد مؤتمر التعاون العربي الصيني الأول حول البيئة في مدينة دبي بالإمارات العربية المتحدة في 2006/02/08، ويعتبر كمتابعة لتنفيذ الفقرة الثالثة من إعلان منتدى التعاون العربي الصيني الذي تم توقيعه في القاهرة بجمهورية مصر العربية في 2004/09/14، وتم التنسيق له من قبل كل من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومصلحة الدولة العامة لحماية البيئة بجمهورية الصين الشعبية.

أهداف المؤتمر:

تعزيز التعاون بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة من خلال عدة طرق منها رفع الوعي لضمان التوازن بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة كعوامل متكاملة لتحقيق التنمية المستدامة. تبادل الخبرات في مجال السياسات البيئية وتدارس مجالات التعاون المتوقعة بين الطرفين.

المشاركون في المؤتمر:

- رئيس الدورة السابعة عشر لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن شؤون البيئة (مملكة البحرين) ، رئيس المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المسئولين عن شؤون البيئة (المملكة العربية السعودية)، وزير الصحة ورئيس الهيئة الاتحادية للبيئة بدولة الإمارات العربية المتحدة(الدولة المضيفة). رؤساء وفود الدول العربية والدول الأخرى ورؤساء وممثلو المنظمات العربية المتخصصة وكذلك ممثلو المنظمات الإقليمية والدولية.
- معالي السيد تشو كوانج ياو نائب وزير مصلحة الدولة العامة لحماية البيئة بجمهورية الصين ألشعبيه، السيد شيوي تشينج هوا المدير العام بمصلحة الدولة العامة لحماية البيئة بجمهورية الصين الشعبية، السيد ممثل منتدى التعاون العربي الصيني من وزارة الخارجية الصينية.
- معالي الدكتور كلاوس توبفر وكيل الأمين العام المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

نتائج المؤتمر:

تمت مناقشة القضايا البيئية الدولية ذات الاهتمام المشترك ونتائج مؤتمرات وقمم الأمم المتحدة الدولية الرئيسية، خاصة تلك المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة، وتم التأكيد على التزامات المتضمنة في الاتفاقيات البيئية متعددة الأطراف الموقع عليها الطرفان العربي والصيني.

تم التأكيد على أن الدول العربية و جمهورية الصين الشعبية جميعها تنتمي إلى الدول النامية وتواجهها نفس التحديات في مجال حماية البيئة والسعي لتحقيق التنمية المستدامة، وان التوازن بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة هي أعمدة متكاملة للتنمية المستدامة، وان التشاور الدائم والتنسيق اللصيق في المسائل البيئية الدولية هام من اجل تعزيز نظام بيني دولي متكافئ للدول النامية.

اتفق الطرفان على إقامة علاقات تعاون أكثر رسمية وعمقاً في مجال البيئة وذلك في إطار منتدى التعاون العربي الصيني وعلى أساس مصالحهما المشتركة وفي ضوء مبادئ إعلان منتدى التعاون العربي الصيني، وذلك عن **طريق توقيع الطرفان لبيان مشترك حول حماية البيئة بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية أثناء المؤتمر الوزاري الثاني لمنتدى التعاون العربي الصيني.** ويهدف هذا البيان إلى تقوية التعاون المستقبلي بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية في مجال حماية البيئة، كما اتفق الطرفان على إعداد البيان المشترك في اقرب وقت وذلك بناءاً على المسودة التي يعدها الجانب الصيني بحيث يتم توقيعها في المؤتمر المذكور، ومن المتوقع أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق مبدئي حول مجالات التعاون ذات الأولوية التالي ذكرها، وذلك بغرض أن يكون التعاون محدد الأهداف:

1) تنسيق المواقف في القضايا البيئية الدولية.
2) السياسات والتشريعات البيئية
3) تطوير التعليم البيئي وتعزيز رفع الوعي البيئي بين العامة
4) تقييم الأثر البيئي
5) التصنيع البيئي
6) حماية البيئة الحضرية بما في ذلك التحكم في التلوث الصناعي
7) الاستخدام المستدام للطاقة
8) الحفاظ على التنوع البيولوجي
9) منع والتحكم في العواصف الرملية
10) إدارة البيئة في الأحواض النهرية
11) تبادل الخبرات في مجالات إدارة المخلفات والتحكم في التلوث.
12) المجالات الأخرى المتصلة بحماية وتحسين البيئة التي يتفق عليها الطرفان.

أشاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة من ناحيته بمؤتمر التعاون العربي الصيني الأول حول البيئة بوصفه الحوار البيئي الأول بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية، كما أكد على استعداده لتوفير دعمه لمثل هذا التعاون، خاصة وان هذا التعاون يهدف أيضاً لتعزيز تنفيذ استراتيجية خطة بالي.

ومن الناحية الأخرى، أكد الطرفان على أهمية الدور الذي يلعبه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوصفه الجهاز الرئيسي في منظومة الأمم المتحدة في مجال البيئة والتنمية المستدامة، وأكدا على أن هناك حاجة لضمان أن بناء القدرات والدعم التقني للدول النامية في المجالات المتصلة بالبيئة يمثلان جزءاً هاماً في عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وكذلك الحاجة أن يزيد برنامج الأمم المتحدة للبيئة مساهمته في برامج التنمية المستدامة، وفي تنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وخطة تنفيذ جوهانسبرج، وأهمية التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى.

في الختام، تم الإعراب عن التقدير لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لدعمه الكامل للتعاون البيئي بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية، وكذلك لدولة الإمارات العربية المتحدة لاستضافتها المؤتمر.